درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي في منهاج التربية البدنية والرياضية المطور في ظل المقاربة بالكفاءات

آقرين زموش رشيدة

المدرسة الوطنية العليا في علوم الرياضة وتكنولوجياتها الجزائر

المقدمة والإشكالية:

إن السعي لمواكبة التقدم في ظل التحديات التربوية الراهنة جعل من البلدان السائرة في طريق النمو تتهافت في الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة "فنظرا للتطور العلمي الهائل، أصبح من الممكن الاطلاع على ما يحدث من تطوير على مستوى السياسات التعليمية في مختلف دول العالم ولا سيما الدول المتقدمة منه حيث يمكن الاطلاع على النظم التربوية المتقدمة والاستفادة منها في التطوير التربوي للدول النامية". (علي الراشد، 1999، ص ص 189 ــ 190) مما أدى إلى حركة إصلاحات واسعة مست المناهج التربوية من خلال اعتمادها ما يسمى على المقاربة بالكفاءات وهي أسلوب تربوي معاصر يرجع في جوهره للنظرية السلوكية في علم نفس التعلم "من أهم ملامحه الارتباط الوثيق بين النظرية والتطبيق والتركيز على أداء المتعلم وأهدافه وعلى نتائج عملية التعليم ولتغذية العائدة من تقويمها و تعتبر أهم خصائص التربية على أساس الكفايات على:

ــ وجود أهداف تعليمية محددة معرفة بأسلوب إجرائي ومعروفة لدى المعلم والمتعلم

ــ تحديد المسؤولية بمعنى أن المتعلم يعلم بأنه المسؤول على أداء الكفاية المعينة بالمستوى المطلوب وفق المعايير المحددة

تفريد التعليم: بمعنى أن كل متعلم له نوع من الحق في اختيار أهداف وفي اختيار الأنشطة التعليمية". (محمود أحمد شوق، 1998، ص 194)

والمنظومة التربوية الجزائرية لم تحد عن القاعدة فسعت هي أيضا لإصلاح مناهجها قصد مواكبة التطور العالمي ومتطلبات عصر العولمة فتبنت عنه المقاربة بالكفاءات لتطوير مناهجها التي شرع في تطبيقها ابتداء من السنة الدراسية 2003 ـــ 2004، ويقصد بمصطلح الكفاءة "مجموع المعارف والقدرات والمهارات المدمجة ذات وضعية دالة والتي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة مهام معقدة.

ونظرا لتشعب عملية الإصلاح التربوي، ونظرا لحدود البحث العلمي (الأدوات، التخصص، الوقت.....) فقد حاولت الطالبة الباحثة أن تحدد موضوع الدراسة بمنهاج التربية البدنية و الرياضية لتلميذ السنة

الخامسة من التعليم الابتدائي المطور في ظل المقاربة بالكفاءات من خلال استعراض مدى توافر مطالب النمو الاجتماعي فيه من وجهة نظر معلم اللغة العربي.

بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
1	2	3

ولما كان البرنامج القديم للسنة الخامسة الابتدائي لا يتماشى وخصائص التلميذ حاولنا معرفة ما إذا كان المنهاج الجديد المطور في ظل المقاربة بالكفاءات قد أخذ بعين الاعتبار مطالب النمو الاجتماعي لتلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلم اللغة العربية وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة، طبيعة التكوين)

أهداف البحث:

1. التعرف على درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية البدنية والرياضية المطور في ظل المقاربة بالكفاءات لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر من وجهة نظر المعلمين
2. التعرف فيما إذا كانت هناك فروق في وجهة نظر المعلمين حول درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية البدنية والرياضية المطور في ظل المقاربة بالكفاءات لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة، طبيعة التكوين)

منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

لما كان موضوع بحثنا هذا يتعلق بمدى توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية البدنية و الرياضية من وجهة نظر المعلم كان المنهج الوصفي هو المناسب كونه يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أِكالها و علاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك أي فهم الحاضر لتوجيه المستقبل و يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية و يقوم المنهج الوصفي على وصف و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون و الوصول إلى نتائج و تعليمات تساعد في فهم الواقع و تطويره. (حسام هشام، 2007، ص ص 73 ــ 74)

عينة البحث:

لما كانت العينة جزءا من المجتمع الأصلي للدراسة فإن العينة المختارة والتي تم تطبيق أداة القياس عليها فبلغ عددها (150) من المجموع الأصلي وعليه فنسبتها بلغت (82.87%)

إجراءات البحث

- **اشتملت الأداة على محورين أساسيين:**

1. **المحور الأول:** بيانات أولية
2. **المحور الثاني:** مدى توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية البدنية والرياضية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من وجهة نظر المعلمين

تكون سلم الإجابة على أداة القياس و فقا لمقياس ليكترث الثلاثي على النحو الآتي:

ـ سلم الإجابة وفقا لمقياس ليكترث الثلاثي على النحو الآتي:

هذا وتجدر الإشارة أن مطالب النمو الاجتماعي مقسمة بدورها إلى ثلاث محاور على النحو التالي:

الجدول رقم (1) يمثل فقرات محاور النمو الاجتماعي

محاور النمو الاجتماعي	الفقرات
الانتماء للجماعة	1،2،3،4،5،6،
تعلم المسؤولية	7،8،9،10،11،12
تعلم الدور الجنسي	7!،6!،13،14،15
الكل	17

للتذكير كانت كل العبارات موجبة و هذا ما على المستجيب "معلم اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي" المشارك في الدراسة إلا أن يضع علامة (x) أمام الخيار الذي يراه مناسبا للبند داخل المحور

عموما، فإن درجات الأداء تتراوح ما بين 17 نقطة كحد أدنى و51نقطة كحد أقصى

الأساليب والأدوات الإحصائية المعتمد عليها في البحث:

إن الهدف من استخدام التقنيات الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحويل والتحليل والحكم، ومن التقنيات الإحصائية التي اعتمدنا عليها في الدراسة ما يلي:

الوسط الحسابي: "هو الطريقة المباشرة التي نلجأ إليها عند مقارنة مجموعتين"؟ (إخلاص محمد عبد اللطيف، مصطفى حسين باهي، 2002، ص 254)

الانحراف المعياري: "هو من أهم مقاييس التشتت وأكثرها استعمالا في علم الإحصاء" (إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، 2002، ص 393)

التباين: "تهدف المقارنة بين مجموعتين أو أكثر عن طريق مباشر". (إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، 2002، ص ص 357 ـ359) وهناك قانون لمعرفة عدد المقارنات التي يمكن إيجادها من خلال المجموعات المختلفة:

اختبار (ت) لدلالة الفروق:

يحتاج الباحث عند المقارنة بين مجموعتين أو أكثر إلى استخدام اختبارات معينة لمعرفة معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أو النسب المئوية، "ويعد اختبار (ت) T –test من أكثر اختبارات الدلالة شيوعا في الأبحاث النفسية والتربوية الرياضية". (إخلاص عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، 2002، ص 335)

يهدف اختبار (ت) إلى معرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات حقيقية وتعزى لمتغيرات معينة أم أنها تعزى إلى الصدفة وحدها.

الحاسب الآلي: "إن الحاسب الآلي بأنواعه المختلفة يساهم بدرجة كبيرة في سرعة ودقة العمليات الحسابية والإحصائية وتوجد الكثير من البرامج الإحصائية الجاهزة التي يمكن عن طريقها القيام بجميع العمليات الحسابية الخاصة بالتحليل الإحصائي ومنها (SPSS)". (إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، 2002، ص 249)

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

عرض وتحليل ومناقشة درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية البدنية والرياضية المطور في ظل المقاربة بالكفاءات لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر من وجهة نظر المعلمين.

جدول رقم (2) يوضح التكرارات و النسب المئوية حسب المجالات المفترضة لقياس درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي

التكرارات درجة التوافر	التكرار	النسبة
ضعيفة	8	%5.3
متوسطة	53	%35.3
كبيرة	89	%59.3
المجموع	150	%100

من الجدول رقم (2) يتضح ما يلي:

قلة قليلة من معلمين ومعلمات اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي والمقدر عددهم بـ (8) أي ما يمثل (5.3%) من أصل (150) معلما ومعلمة يرون أن درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية البدنية والرياضية جاءت بدرجة ضعيفة. في حين أن (53) معلما أي ما يمثل (35.3%) من العدد الإجمالي للمعلمين الذين شملتهم الدراسة رأوا أن درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية البدنية والرياضية جاءت بدرجة متوسطة أما السواد الأعظم لعينة الدراسة والبالغ عددهم (89) معلما ومعلمة أي بنسبة (59.3%) فرأوا أن درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية والرياضية جاءت بدرجة كبيرة

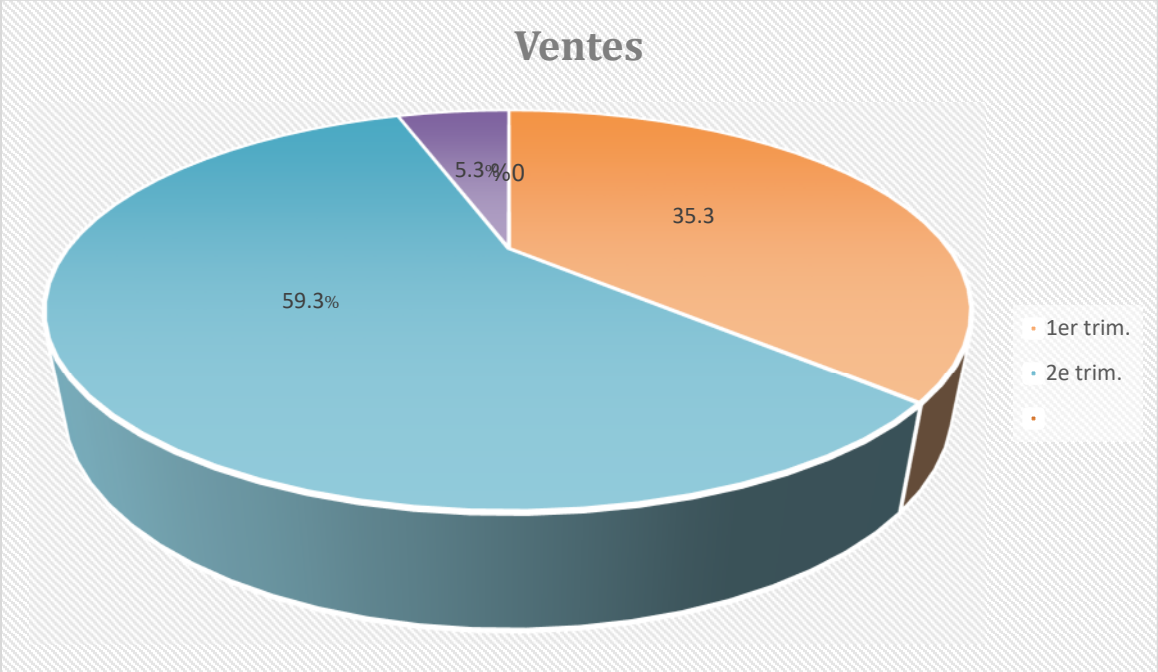

الشكل رقم (1): يمثل توافر مطالب النمو الاجتماعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

يظهر جلبا من الشكل رقم (1) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية البدنية والرياضية للسنة الخامسة ابتدائي جاءت بدرجة كبيرة

جدول رقم (3): يوضح دلالة الفروق في اتجاهات المتعلمين و المعلمات حول درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية البدنية و الرياضية المطور في ظل المقاربة بالكفاءات لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر

المحاور	الإناث (ن=91)		الذكور (ن=59)		قيمة (ت)	الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
مطلب الانتماء للجماعة	15.71	2.03	15.69	2.21	0.05	0.95
مطلب تعلم	14.92	2.78	14.84	3.02	15؟0	0.87

المسؤولية						
مطلب تعلم الدور الجنسي	**11.65**	**2.44**	**11.28**	**2.54**	**0.89**	**0.37**
المقياس ككل	**42.29**	**6.05**	**41.83**	**6.60**	**0.44**	**0.65**

درجة الحرية: 148

عدد أفراد عينة الدراسة: 150

*دالة إحصائيا عدد مستوى (à≤0.01) و(à≤0.05)

من الجدول رقم (3) نلحظ ما يلي:

قيمة (ت) المحسوبة جاءت مساوية لـ (0.05) وهذه القيمة أقل من قيمة (ت) المجدولة وهي (2.58) و (1,96) عند درجة الحرية 148 عند مستوى الدلالة (à≤0.01) و (à≤0.05) على التوالي

مما يعني عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في درجة توافر مطلب تعلم المسؤولية

أما قيمة (ت) المحسوبة عند مطلب تعلم الدور الجنسي جاءت مساوية لـ (0.89) وهذه القيمة أقل من قيمة (ت) المجدولة عند (à≤0.01) و (à≤0.05) والتي تساوي (2.58) و (1,96) على التوالي عند درجة الحرية 148 مما يعني عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي ككل في منهاج التربية البدنية والرياضية للسنة الخامسة الابتدائي وفقا لمتغير الجنس

ثانيا: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمين حول درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية البدنية والرياضية المطور في ظل المقاربة بالكفاءات لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي في الجزائر تعزى لمتغير طبيعة التكوين؟

جدول رقم (4): يمثل تحليل التباين الأحادي في وجهة نظر المعلمين حول درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية البدنية و الرياضية المطور في ظل المقاربة بالكفاءات لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر حسب متغير طبيعة التكوين

المطالب	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مطلب الانتماء للجماعة	بين المجموعات	6	2	1.63	0.36	0.69
	داخل المجموعات	653.82	147	4.44		
	المجموع	657.09	149			
مطلب تعلم المسؤولية	بين المجموعات	7.29	2	3.64	0.43	0.64
	داخل المجموعات	1222.99	147	8.32		
	المجموع	1230.29	149			
مطلب تعلم الدور الجنسي	بين المجموعات	20.00	2	10.00	1.63	0.19
	داخل المجموعات	897.46	147	6.10		
	المجموع	917.47	149			
المقياس ككل	بين المجموعات	48.18	2	24.09	0.61	0.54
	داخل المجموعات	5790.88	147	39.39		
	المجموع	5839.07	149			

من الجدول رقم (4): نلحظ ما يلي:

قيمة ف المحسوبة في مطلب الانتماء للجماعة جاءت مساوية لـ (0,36) وهذه القيمة أقل من قيمة (ف) المجدولة عند درة البسط (2) ودرجة المقام (147) وهي (4.61) و (3) عند كل من (à≤0.01) و

(à≤0.05) على التوالي مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر مطالب الانتماء للجماعة بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير طبيعة التكوين

أما بالنسبة لمطلب تعلم المسؤولية فجاءت قيمة (ف) المحسوبة مساوية لـ (0.43) وهذه القيمة أقل من قيمة (ف) المجدولة عند درجة البسط (2) ودرجة المقام (147) وهي (4.61) و (3) عند كل من (à≤0.01) و (à≤0.05) على التوالي مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر مطالب تعلم المسؤولية بين أفراد عينة الدراسة طبعا لمتغير طبيعة التكوين

وأما بالنسبة لمطلب تعلم الدور الجنسي فجاءت قيمة (ف) المحسوبة مساوية لـ (1.63) و هذه القيمة أقل من قيمة (ف) المجدولة عند درجة البسط (2) و درجة المقام (147) و هي (4.61) و (3) عند كل من (à≤0.01) و (à≤0.05) على التوالي مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر مطالب تعلم المسؤولية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير طبيعة التكوين

وفيما يخص المقياس ككل جاءت قيمة (ف) المحسوبة مساوية لـ (0,61) وهذه القيمة أقل من قيمة (ف) المجدولة عند درجة البسط (2) ودرجة المقام (147) وهي (4.61) و (3) عند كل من (à≤0.01) و (à≤0.05)على التوالي مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر مطالب تعلم المسؤولية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير طبيعة التكوين

مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي ككل في منهاج التربية البدنية والرياضية للسنة الخامسة ابتدائي وفقا لمتغير طبيعة التكوين

ثالثا: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمين حول درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية البدنية و الرياضية المطور في ظل المقاربة بالكفاءات لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر تعزى لمتغيرة الخبرة؟

جدول رقم (5): يمثل تحليل التباين الأحادي في وجهة نظر المعلمين حول درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية الرياضية و البدنية المطور في ظل المقاربة بالكفاءات لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر حسب متغيرة الخبرة

المطالب	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مطلب الانتماء للجماعة	بين المجموعات	27.81	2	13.90	3.24	0.04
	داخل المجموعات	629.27	147	4.28		
	المجموع	657.09	149			
مطلب تعلم المسؤولية	بين المجموعات	45.02	2	22.51	2.79	0.06
	داخل المجموعات	1185.26	147	8.06		
	المجموع	1230.29	149			
مطلب تعلم الدور الجنسي	بين المجموعات	9.83	2	4.91	0.79	0.45
	داخل المجموعات	907.63	147	6.17		
	المجموع	917.47	149			
المقياس ككل	بين المجموعات	220.53	2	.110.38	2.88	0.05
	داخل المجموعات	5618.53	147	38.22		
	المجموع	5839.07	149			

من الجدول رقم (5) نلحظ ما يلي:

قيمة (ف) المحسوبة في مطلب الانتماء للجماعة جاءت مساوية لـ (3.24) وهذه القيمة أقل من قيمة (ف) المجدولة عند درجة البسط (2) ودرجة المقام (147) وهي (4.62) عند (à≤0.01) وهي أكبر من (ف) المجدولة عند درجة البسط (2) ودرجة المقام (147) عند (à≤0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر مطلب الانتماء للجماعة بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرة الخبرة عند (à≤0.05)

أما بالنسبة لمطلب تعلم المسؤولية فجاءت قيمة (ف) المحسوبة مساوية لـ (2.79) وهذه القيمة أقل من قيمة (ف) المجدولة عند درجة البسط (2) ودرجة المقام (147) وهي (4.61) و (3) عند كل من (à≤0.01) و (à≤0.05) على التوالي مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر مطلب تعلم المسؤولية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرة الخبرة

أما بالنسبة لمطلب تعلم الدور الجنسي فجاءت قيمة (ف) المحسوبة مساوية لـ (0.79) وهذه القيمة أقل من قيمة (ف) المجدولة عند درجة البسط (2) ودرجة المقام (147) وهي (4.61) و (3) عند كل من (à≤0.01) و (à≤0.05) على التوالي مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر مطلب تعلم المسؤولية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرة الخبرة

ومما يخص المقياس ككل فجاءت قيمة (ف) المحسوبة مساوية لـ (2.88) وهذه القيمة أقل من قيمة (ف) المجدولة عند درجة البسط (2) ودرجة المقام (147) وهي (4.61) و (3) عند كل من (à≤0.01) و (à≤0.05) على التوالي مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر مطلب تعلم المسؤولية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرة الخبرة

نتائج الدراسة:إن النتائج الإحصائية أكدت أن تطوير منهاج التربية البدنية والرياضية للسنة الخامسة ابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات قد توافرت فيه مطالب النمو الاجتماعي بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين لأن أساس المقاربة بالكفاءات كمقاربة تربوية هي أنها جعلت من الطفل مركز ومحور العملية التربوية فكل إصلاح ينطلق من خصائص نموه لتحقيق مطالب نموه "فالتعليم يهتم بعقلية الطفل وميوله ونشاطه ليكون المتعلم إيجابيا وفعالا وليس مستلما فقط". (فوزية الحاج علي البدري، 2009، ص 34)

توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة المذكورة أعلاه حيث يوضح الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمتغير الجنس و تأثيره على وجهة نظر المعلمين حول درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية البدنية و الرياضية للسنة الخامسة ابتدائي المطور في ظل المقاربة بالكفاءات حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للإناث

(42.29) بانحراف معياري قدره (6,05) و قيمة المتوسط الحسابي للذكور بلغت (41.83) بانحراف معياري قدره (6.60) يتضح أن الفرق بين المتوسطين الحسابيين كان قليلا و بالرجوع لقيمة (ت) المحسوبة نجد أنها جاءت مساوية لـ (0.44) و هي أقل من قيمة (ت) المجدولة عند درجة الحرية148 التي قدرت بـ (2.58) و (196) عند (à≤0.01) و (à≤0.05) على التوالي مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس

أما الجدول رقم (4) فقد أظهرت نتائج تحليل التباين من خلاله أن قيمة (ف) المحسوبة والمقدرة بـ (0.61) لمتغير طبيعة التكوين جاءت أقل من قيمة (ف) المجدولة عند درة البسط (2) ودرجة المقام 147 والمقدرة بـ (4.61) و (3) عند (à≤0.01) و (à≤0.05) على التوالي مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير طبيعة التكوين

أما الجدول رقم (5) فقد أظهرت نتائج تحليل التباين من خلاله أن قيمة (ف) المحسوبة والمقدرة بـ (2.88) بالنسبة لمتغير الخبرة وقد جاءت أقل من قيمة (ف) المجدولة عند درجة البسط 2 ودرجة المقام 147 والمقدرة بـ (4.61) و 3عند (à≤0.01) و (à≤0.05) على التوالي و هذا معناه أنه لا توجد فروق دلالة إحصائية من وجهة نظر عينة الدراسة حول درجة توافر مطالب النمو الاجتماعي في منهاج التربية البدنية و الرياضية المطور في ظل المقاربة بالكفاءات لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تعزى لمتغيرة الخبرة

التوصيات:

إعادة النظر في عملية الإصلاحات فالنهوض بمستوى التعليم أعقد من أن يكون باعتماد طريقة المقاربة بالكفاءات، فهي وإن أظهرتناجعتها في بعض الدول فقد أظهرت فشلها في دول أوروبية متقدمة كسويسرا التي كانت من أوائل الدول التي تخلت عن هذه المقاربة في تدريسها "بعد الفشل الذريع الذي لاقاه تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي في امتحان آخر مرحلة" (ريموند روبرت رومبلاي،2008، ص23)

- إعادة الاعتبار لمواد النشاط داخل المناهج التربوية لما لها من أهمية للنمو الشامل للطفل
- النظر للطفل نظرة كاملة شاملة لا تغفل أي جانب من جوانب النمو: العقلي، البدني، النفسي والاجتماعي وإعطاء لكل جانب ما يستحقه خلال الفترات الحرجة للنمو
- اعتماد فلسفة تربوية تنبثق من واقع المجتمع الجزائري بأبعاده الثقافية والدينية

خاتمة:

إن نجاح أي إصلاح تربوي يجب أن يكون بقصد التطوير بالمعنى الواسع الذي ينظر للمنهج في علاقته بالتلميذ وبيئته وظروف حياته ومجتمعه بل وبالثقافة ونموها والتربية وفلسفتها وتطبيقاتها (محمد الهاشم فالوقي، 1997، ص215)

فالتطوير على الخلاف من التغيير يكون مقصودا أي أنه يقوم على الدراسة و التخطيط على ضوء استراتيجية تكون واضحة المعالم و هذا ما تدعو إليه فلسفة التربية الحديثة و إذا رجعنا إلى عناصر نجاح عملية التطوير فنرى أن نجاحها محدد مسبقا بأهمية انطلاقها من حاجات الطفل و متطلبات نموه حسب مرحلة النموو في مرحلة الطفولة المتأخرة يقضي إضافة إلى ذلك مراعاة الفروق بين الجنسين إذ أن "لكل من الفتى و الفتاء طبيعته ووظيفته في الحياة و ينبغي على المنهج الدراسي أن يقدم لكل منهما الخبرات المناسبة لفطرته و استعداداته و مخالفة المنهج لهذه الطبيعة يتسبب في عجزكل منهما عن الوفاء بمهماته (محمود أحمد شوق، 1998، ص387) و بإلقاء نظرة فاحصة على منهاج التربية البدنية و الرياضية للسنة الخامسة ابتدائي المطور في ظل المقاربة بالكفاءات نجده يعتمد على طريقة المشروعات و حل المشكلات و هي طريقة تعلم ينصح باستخدامها طيلة مناهج المرحلة الابتدائية و يجب على المدرسة أن تنظم مناهجها الدراسية على أساس تمركزها حول المشكلات و أن تكون مرتبطة بحاجات التلاميذ مراعية للفروق الفردية ويجب أن يكون المنهج أيضا مرتبطا بالأحداث و المشكلات الاجتماعية المعاصرة لأن التربية هي عملية اجتماعية في أساسها (محمد منير مرسي، 1999، ص ص 323 ــ 324) " و يعد النشاط من وجهة نظر التربية الحديثة "من أهم ما ينبغي أن يهتم به المنهج الدراسي على أنه وسيلة لا غاية فهو يساعد في بناء الجانب النفسي، الاجتماعي، القيمي، الجمالي، و الحركي عند إنسان المستقبل (علي راشد، 1999، ص169)

المراجع:

1. علي راشد: مفاهيم ومبادئ تربوية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999
2. ريموند روبرت روبلاي، 2008، ص23
3. فوزية الحاج علي البدري، التربية بين الأصالة والمعاصرة، مفاهيمها، أهدافها، فلسفتها، ط1، عمان، دار الثقافة، 2009
4. محمد منير مرسي، فلسفة التربية، اتجاهاتها، ومدارسها، القاهرة، عالم الكتب، 1992
5. إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، طرق البحث والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية النفسية والرياضية، ط2، مصر، مركز الكتاب للنشر، 2002
6. حسان هشام، منهجية البحث العلمي، ط2، الجزائر، مطبعة النقطة، 2007